ولا يخفى ما في هذه الاولوية من ترك رعاية جانب المعنى لرعاية جانب اللفظ لا غير مضبوطة يحتمل تعذر
الضبط او تعسره وكذا مضبوطة يحتمل ان يكون ضبطه بزوال تعذره وبقاء تعسره وان يكون بزوال
تعسره وحصول سهولته مع ان المراد منها الشق الثاني فلهذا صرح بعسيرة الضبط ثم اختار في
الثاني مضبوطة لاختصار الكلام وعدم ليس المرام وكانه نبه على ذلك بقوله فليحمل قوله مضبوطة على
سهولة الضبط حيث ارتكب التاويل في الثاني فقط ولم يقل اوليحمل عسيرة الضبط على غير مضبوطة
ليظهر التعادل اى التقابل فيه اشارة الى ان التقابل حاصل قبل التاويل وانما يظهر به والا لقال
ليتعادلا من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وانما لم يقل من اضافة الصفة الى الموصوف وزاد
القبيل لانه ليس على الطريق في المعهودة في اضافة الصفة الى الموصوف لان المشهور فيها ان يجعل
المضاف نفسه صفة للمضاف اليه كما في جرد قطيفة وههنا لم يجعل الفرايد صفة للفوايد بل قدر
الجار وجعل الظرف مستقرا صفة للفوايد ويحتمل ان يكون من اضافة الموصوف الى الصفة والمعنى فنظمت
فرايد عايدة الى من كتب القوم اى مأخوذة منها بل الاول ان يكون قوله فرايد فوايد مركبا وصفيا
لا اضافيا اى عوايد كالفرايد نبه بالتفسير على انها من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء و
يستفاد من كلامه اضافة كل مشبه به من اضافة الصفة الى الموصوف التي تحفظ في ظرف على حدة
صفة كاشفة عن وجه تسميتها بالفريدة ويحتمل ان يكون وجه التسمية انها لا نظير لها كانها فريدة
العصر ووحيدة الدهر او انها فريدة البلد اولا قيل او انها تنفرد في الصدف ولا تخلط باللآلي جمع
لؤلؤ وهي الدرة صغيرة كانت او كبيرة والفريدة الكبيرة منها كذا في القاموس الا ان المراد باللآلي
ههنا الدرر بقرينة عدم خلط الفريدة بها ولا يخفى من اضافة الفرايد وجه حسن ان العواعد جمع
عائدة وهي من العود وهو الرجوع والاشياء المذكورة في الكتاب المشبهة بالفرايد عوايد من المتقدمين
والمتاخرين الى المص ولو قال فرايد فوايد لكان احسن اما لفظا فلحصول التجنيس بين الفرايد

ليست هي له ح

والفوايد دون الفرايد والعوايد واما معنى فلان الفايدة ما اكتسبته من علم او مال وهذه المسايل
مكتسبة من القوم والاظهر ان المض ذكر العوايد هضما لنفسه بانها ليست هي بل من القوم واليه
اشار الشارح بقوله ولا يخفى حسن اضافة الفرايد الى العوايد في هذا الكتاب فالعوايد احسن بالنسبة الى
هذا الغرض من ذكر الفوايد فان الاخذ من الغير ليس ما خوذ في تعريف الفايدة بل هي اعم منه ومن المخترع
بخلاف العايدة فانها نص في المأخوذ من الغير بناء على ايماء الشارح اليه بقوله في هذا الكتاب لتحقيق
معاني الاستعارات المحتاجة الى التحقيق لاختلاف فيها وهي معقولة المكنية والتخييلية المحققان العقدين
الاخيرين واما معنى المصرحة فلا يحتاج الى التحقيق لظهورها وعدم الاختلاف فيها فعلى هذا لا يرد انه
لم يحقق جميع مضامينها وانما مهما لم يحقق صراحة الاقسام المصرحة في العقد الاول واومى في اخر العقد
الثالث الى اقسام المكنية والتخييلية المطلقة والمرشحة والمجردة وقرائنها المحتاجة الى التحقيق
وتلك ليست الا قرينة المكنية وتحقيقها في العقد الثالث وقد ظهر بما ذكرته وجه قوله فيما بعد والاول
حيث دون الثاني كانه ادرج الترشيح جواب سؤال مقدر تقديره انه لم لم يذكر المص الترشيح مع القرائن
ههنا مع انه مذكور معها في عنوان العقد الثالث فاجاب بما ترى تغليبا للقرينة على الترشيح فذكرهما
بلفظ القرائن فيكون الترشيح ايضا في العنوان مذكورا لا يقال لا ادراج ترشيح المكنية في قرينتها وجه وجيه
لان كلا منهما من ملايمات المستعار منه واما ادراج ترشيح المصرحة في القرينة وتغليبها عليه فلا وجه لان
قرينتها من ملايمات المستعار له وترشيحها من ملايمات المستعار منه لانا نقول كلا منافي ترشيح
المكنية لانه ذكر في عنوان العقد الثالث قرينة المكنية وترشيحها واقتصرنا هنا على ذكر القرائن فورد
عليه الاعتراض بالاقتصار منا على القرائن دون مناك فاجاب بالتغليب فلا يكون الترشيح
المندرج في القرينة بالتغليب الا ترشيحها ولا يناف فيه قوله وجعله اخلاق تحقيق اقسام الاستعارة
لانه اراد بتلك الاقسام اقسام المكنية المومى اليها في اخر العقد الثالث تامل او طيف اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)